

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 723

محمد بن صالح العثيمين

لا تضاهي والدة بولدها لا تظاهر والدة بولدها من المضاف؟ المظاهر الموروث له يعني لا تظاف الوالدة المولود له فتحمله ما لا يشقة ما لا يستطيع اذا ان تطلب منه اجرة كثيرة - 00:00:00

لا يستطيعها او تمتنع من ارضاع ولدها فتحرج المولود له بطلب المرضعات هي فيها لين لكنها تقول خلوه يتعب يروح يدور المرضعات هذي مبادرة ولا لا مضاف والمضادة في الشرع ممنوعة محمرة - 00:00:29

اذا لا تضارب والدة بولدها المضارر هو المولود له وذكرنا مثالين المضارة احدهما ان تطلب من الاجرة او النفقة ما لا يطيق والثاني ها؟ ان تمتنع من ارضاعه لتحرج والده - 00:00:54

فيها لين ولكن تقول انا اريد ان اضيق على هذا الرجل فنهى الله عز وجل عن ذلك اما اذا قلنا اما اذا فسرناها على انها مبين المفعول لا تضارب والده - 00:01:19

النهي هنا منصب على من على المولود لا يعني لا يضاف المولود له الوالدة وبماذا يضاغها ها لا يضارها بمنعها من ارضاع ولدها بان تطلب ان ترضع ولدها فيقول لا - 00:01:37

انا لا اريد ان ترضعيه هذه مضارة لها لان للام شفقة وحنانا يتطلبان ان ترضع الولد كذلك يزهراها بولدها بان نلزمها به وهي لا تتمكن منه يا سليمان كملي الا اما بمرض - 00:02:03

بشديها او بنقص اللبن او ما اشبه ذلك. المهم ان يلزمها بما لا تطيق هذا من المضارة ومن المضارع ايضا ان يماطل بحقها من النفقة او من الاجرة فان ذلك من المضارة - 00:02:32

وقوله والدة كيف نعربها ان قلنا انتظار ما بين المفعول فهي هنالك واذا قلنا مبين الفاعل فهي فاعلة طيب وقوله واردة نكرة في سياق - 00:02:56

النهي او النفي هل القراءتين تدل على ان على العموم اي لا يحل لاي والدة ان نظام لولدها حتى لو كان بين الزوج وبين هذه الوالدة لو كان بينهما عداوة الشخصية - 00:03:28

فانه لا يجوز ان يضاف لها بولدها لان هذا حق لمن لها ولولدها الا يمكن ان يضارع بهم ولهذا جاءت والدهم منكرة حتى تعم كل والدة طيب وهل يدخل في ذلك - 00:03:51

البهائم ها ما يدناه به يعني يجوز للانسان ان يضار البهيمة بولدها؟ لا ما يؤخذ من هذه الاية لان الاية في سياقبني ادم انما يؤخذ من طريق اخر من من احاديث اخرى - 00:04:15

وهي وجوب الرحمة بالحيوان قال ولا ولا مولود له بولده يعني ولا يضار مولود له بولده الواو حرف عطف لانا نافية ومولود معطوف على والدها فكيف تعرّب مولود ها لكن على الوجهين - 00:04:40

لكن اذا عرفت والدك فاعل واثناء الفاعل وان اردت والدك فاعل فهذا فاعل وهذا رهيب ان يعطف شيء على شيء يوافقه في الاعراب فقط دون المعنى ولكن اذا كان يخالفه المعنى فالاوجه - 00:05:13

ان يقدر الفعل مبنية لما يناسب العراق قد تؤثر نبيا بما يناسب الاعراب لان المعروف المعروف ان المتعاطفين يشتراكان في المعنى الذي دل عليه العامل فان كان يختلفان وجب ان يقدر للمعروف - 00:05:43

فعلا يناسبه كما في قول الشاعر الفتى تبنا وماء باردا ما نقول ماء بارد معطوفة على تبنة يعني ما يستقيم المعنى وانما نقول

وسفيتها وعلى هذا فلابد ان يقدر فعلا بعد لا - 00:06:09

يكون مولود ها معهولا له وقوله ولا مولد له بولده كيف يضار المولودة بولدها سبقت في الصورتين المرأة باحراجه على ولده بطلب الإلرضاع لولده او بزيادة النفقة او الاجرة فان كان هو اللي بيضاء - 00:06:32

فانه يضار المرأة موجهة الوالدة لماذا؟ بمنع اظاعه او الزامها بما تتحمل او مماطلته بحقوقها هكذا نعم ابها او نقصد اجرها هذى من المماطلة ولا مولود له بولده قال الله عز وجل - 00:07:01

وعلى الوارث مثل ذلك على الوارد يرمز الخبر المقدم ومثل ذلك مبتدأ مؤخر وقد مر علينا في اصول الفقه ان على من الادوات التي تدل على الوجوه فيطيل عليك كذا يعني واجب عليك - 00:07:26

على الوارث مثل بدأت يعني ويجب على الوارد والأم ها ممكنا ان نقول هكذا وان المثلية هنا عائدة الى الارضاء والى الرزق والكسوة واما عودها الى الرزق والكسوة فظاهر جدا - 00:07:49

ولكن قوله على الوارد هل المراد على وارث المولود له او على وارث الرغيف مثل ذلك في هذا قولان من المفسرين والراجح التوائب على الوارث للربيع وتأمل انه قال وعلى الوارث وهنا قال على المولود له - 00:08:10

لان الوارث ليس كالاب موهوبا موهوب له بخلاف الوالد فانه موهوب له على الوارث مثل ذلك من الوارث بفرض او تعصيib او رحيم نعم هذا ايضا موضع خلاف فاذا نظرنا الى ظاهر الآية - 00:08:38

فانه شامل ها؟ لكل مجالس بفرض او تعصيib او رأي وخصه بعض العلماء بالوارث بالتعصيib قياسا على تحمل الديه فقال ان المطالبين بالحقوق المالية هم العصبة فكما ان اصحاب الفروض - 00:09:08

لا يحملون من الديه شيئا فكذلك لا يحملون من الانفاق شيئا وكذلك ذوي الارحام ولكن الراجح انه مم كامل لكل من يرث او تعصيib ما خصه الدليل كما اخصه الدليل - 00:09:38

وجب ان يخصص بمقتضى ذلك الدليل وانما استثنينا لان لا يرد علينا ما ذهبت اليه بعض الناس من وجوب انفاق الزوجة على زوجها اذا كان فقيرا فان بعض اهل العلم - 00:10:07

اخذ من عموم الآية وجوب انفاق الزوجة على زوجها اذا كان فقيرا بل لان زوجي وارد ولكن هذا مدفوع بالدليل الخاص وهو قول الرسول عليه الصلة والسلام في حجة الوداع - 00:10:30

في خطبته قال ولهن عليكم يصبهن وكسوتهن بالمعرفة بدون تفصيل وقوله على الوارث مثله فان اراد فصالا عن تراضيib وتشاور فلا جناح عليهم من اراد فصالا الاتصال بمعنى القطام - 00:10:45

والفاعل في اراد ان يعود على الوالدة والمولود له والارادة هنا ليست ارادة تشهد بدليل قوله عن تراضيib وتشاوره شف شف الاولاد هذولا لابد من ان يقع هذا الفصال عن تراضيib - 00:11:09

والتراضي تفاعل من رضي فلا بد من ان يكون من ها من الطرفين لو رضيت تقول الام دون الاب امتنع الفصال ولو بري الاب دون الام امتنع الفصال وقوله وتشاور - 00:11:39

التشاور تفاعل ايضا واصله منشار العسل اذا استخلصه منين يصلح لصوم من الشمع شرت العسل يعني استخلصته مما فيه من الشم حتى ظهر نقيا خالصا فهو تفاعل منشاره اذا ما معنى التشاور - 00:12:06

التشاور التراجع بالرأي استخلاص الصحيح منه يتراجع اثنان في الرأي من اجل ان يتوصل الى الرأي الصحيح الموافق المفيد فلابد اذا من ايش من ان يقع التشاور لو انهم تراضيا بدون تشاور - 00:12:35

جت الام قالت لابيه ودي نخدم الولد علشان ما يتعبني في حملة واسقيه معه الى ذلك؟ قال طيب توكل على الله بدون اي تشاور هذا لا يجوز لابد ان يتشاور - 00:13:00

طيب التشاور ما محله موضعه هل محله وموضع مصلحة الاب والام من حيث حضانة الطفل والتعب عليه او موضعه مصلحة الطفل مصلحة الطفل لابد ان يتشاور في مصلحته هل من مصلحته ان يفطم قبل الحولين - 00:13:18

او من المصلحة ان يبقى حتى يتم الحولي او من المصلحة ان يبقى بعد الحولين ايضا بل ربما يكون محتاجا الى الرضاء حتى بعد
الحولين فلابد من التشاور في هذا الامر - [00:13:43](#) -
وينظر الى مصلحة من بها الطفل - [00:14:02](#) -